https://doi.org/10.31272/jae.i146.1320
https://admics.uomustansiriyah.edu.iq
P-ISSN: 1813–6729 E-ISSN: 2707-1359

أهمية التخطيط الحكومي ودوره في انعاش القطاع السياحي في العراق

حيدر مزاحم سالم
قسم السياحة، كلية العلوم السياحية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
Email: hedarmzahm1997@gmail.com , ORCID: https://orcid.org/0009-0004-1103-6524
محمد عبد مكطوف
قسم السياحة، كلية العلوم السياحية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
Email: moh.mog83@gmail.com , ORCID: https://orcid.org/0000-0000-0000-0000

المستخلص

تعد السياحة ظاهرة حضارية واقتصادية تعتمد عليها اغلب الدول في تطوير اقتصادها كونها توفر عملة صعبة من خلال توافد الزوار الاجانب ولا يمكن ان تقوم السياحة بدون تخطيط، ويعد العراق احد البلدان السياحية التي تعاني من ضعف التخطيط السياحي رغم توفر مقومات الجذب السياحي فيه، لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على اهمية دور الحكومة في تنشيط القطاع السياحي وتناول مشكلة مهمة جدا هي ضعف التخطيط في العراق بشكل عام لكافة القطاعات والقطاع السياحي بشكل خاص مع مشكلة عدم وجود دراسات سابقة حسب استطلاع الباحثين خاصة في متغير التخطيط الحكومي، أهتم البحث بعدة امور أهمها تسليط الضوء على تعريف التخطيط ومفهومه واهدافه وركز على نوعين مهمين هما التخطيط السياحي والتخطيط الحكومي وتناول واقع القطاع السياحي في العراق، ومقومات الجذب السياحي فيه، وابرز الاماكن السياحية المستغلة والغير مستغلة، وعلى أساسها توصل الباحثان الى أهم الاستنتاجات تلخصت بأن هناك ضعف في الاداء الحكومي تجاه التخطيط لتنشيط القطاع السياحي، والتي على ضوئها وضع الباحثان عدة توصيات لحلها.

معلومات البحث

تواريخ البحث:
التقديم: 26 / 03 / 2024
المراجعة: 20 / 10 / 2024
قبول النشر: 04 / 11 / 2024
نشر الكتروني: 01 / 12 / 2024
تسلسل الصفحات: 59 - 69

الكلمات المفتاحية:
التخطيط الحكومي، التخطيط السياحي، القطاع السياحي، مقومات الجذب السياحي.

المراسلة:
أسم الباحث: حيدر مزاحم سالم
Email: hedarmzahm1997@gmail.com

1. المقدمة

يعد التخطيط العمود الفقري في اطار الدولة ، وترتكز عليه معظم مؤسساتها اذ لا يمكن للدولة ان تدار بدون عملية التخطيط ويتوقف مدى نجاح الدولة على مدى قدرتها على الاستخدام الامثل لكافة مواردها الاقتصادية والبشرية المتاحة بكفاءة وفعالية عن طريق الخطط العلمية والعملية التي تضعها كل مؤسسة في إطار الدولة مهما اختلفت نشاطاتها وطبيعتها لوضع وتنفيذ مثل هذه المخططات ومن هنا جاء بحثنا كمحاولة للاطلاع والتعريف بأهمية التخطيط وانواعه ودور الدولة في تنفيذ الخطط.

التخطيط في الحكومة هو الوظيفة الأساسية لإدارة الدولة. والغرض منه هو ضمان الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والاقتصادية. إذن هو عملية رسم المسار لتحقيق الهدف النهائي للعمليات المراد من خلالها تطوير امكانيات البلد من خلال تحديد تسلسل الأحداث المتوقعة بدرجة معقولة من اليقين. لا يقتصر الأمر على توقع عواقب القرارات فحسب، بل يشمل أيضًا توقع الأحداث التي قد يكون لها تأثيرات على المشاريع الانمائية للدولة. وبالتالي فإن التخطيط هو الذي يقرر في الوقت الحاضر ما يجب القيام به في المستقبل. يوجه جهود وموارد الدولة نحو الأهداف المشتركة.

2. أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في توضيح امكانات العراق السياحية والتركيز على المستغلة والغير مستغلة منها وتوضيح دور التخطيط الحكومي في استغلالها من عدمه والعراق يتمتع بكثير من المقومات السياحية يمكن من خلال استغلالها ان تكون اكبر داعم في تطوير الاقتصاد العراقي .

3. أهداف البحث

التعرف على مفاهيم التخطيط السياحي والحكومي. التعرف على مقومات العراق السياحية التي يتمتع بها . التعرف على دور الحكومة في انعاش القطاع السياحي في العراق.

4. الاطار النظري

1.4 مفهوم التخطيط

يمكن وصف التخطيط على انه اسلوب عمل منظم ومستمر يتضمن وضع الخطط للاستخدام الامثل للموارد المتاحة بأفضل السبل بغية تحقيق اهداف معينة والتخطيط على هذا النحو يتضمن وضع اهداف مرسومة ومدروسة لو انها تحققت تشبع احتياجات

المجتمع الى ابعد حد ممكن وذلك في حدود المتاح من موارد المجتمع اذا ان التخطيط يعتبر منهجا ومدخل لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ولكي يكون هذا المنهج فعالاً ومستمراً يلزم ان يكون مدعوماً من قبل مستويات الادارة العليا او متخذي القرار فبأيمان القيادة العليا بأهمية التخطيط الى جانب وجود متخصصون مؤهلون ومدربون ممن يمتازون بقدرات خاصة على تحليل. وحسن التقدير وسعة الاطلاع والصبر والمثابرة يجعلان العملية التخطيطية اكثر ايجاباً ونفعاً.

2.4 تعريف التخطيط

التخطيط:- هو جهد مبرمج عقلاني يرسم صورة مبتكرة للمستقبل محدداً بأبعاد زمانية ومكانية للتطبيق ومن الممكن ان يكون جزئياً لقطاع دون غير وقد يكون تخطيطاً متكاملاً تعده اجهزه الدولة لتتناول فيه أحوال المجتمع برمتها [6]

وهناك من يرى ان التخطيط عملية مستمرة تهدف عن طريق البحث الى ابتكار طرائق ملائمة للسيطرة علي النظام الحضري [22],

يعرف التخطيط:- انه عملية منظمة لوضع ترتيبات عملية مقدماً لمواجهة احداث مستقبلية او محاولة عملية لمواكبة التغير الذي هو عنصر هام من عناصر الحياة الاجتماعي [8]

3.4 اهمية التخطيط

التخطيط هو اساس الادارة وتقف عليه الاعمدة الحيوية للتنظيم والتشكيل والتوجه والتي تعمل على مساندة الادارة ومنحها المصلى والمغزى عن مبدأ التخطيط ويمكن صياغتها كالاتي. لتحقيق الهدف بأكبر فاعلية ينبغي القيام بالتخطيط او الجهد الذهني قبل التنفيذ او قبل الجهد المادي وعليه فأن بإمكاننا الان ان نقول لماذا يعد التخطيط مهما والاسباب هي باختصار [3] يحدد اتجاه المنشاة. يحدد اطار موحد للعمل. يساعد على معرفة الفرص والمخاطر المستقبلية. يسهل عملية الرقابة.

4.4 الاسس الرئيسة للعملية التخطيطية

تبنى العملية التخطيطية على وجوب توفير الاسس الاتية:

1- وجود اهداف محددة
2- تحديد اولوية الاهداف المراد البدء بتنفيذها او تحقيقها اولاً.
3- تحديد وحصر المتاح من الامكانات والموارد الاقتصادية ،البشرية المادية، تغيرات والمهارات... الخ.
4- توفير عدد كافي من البيانات والاحصائيات والدراسات والمعلومات بكافة انواعها.
5- رصد مبالغ مالية اي ميزانية خاصة لتنفيذ برامج ومشاريع الخطة.
6- تحديد الفترة الزمنية لتنفيذها كل مرحلة من مراحل الخطة.
7- توفير المختصين من الكفاءات والمؤهلين علمياً بمجالات التخطيط المتنوعة للقيام بأعباء التخطيط [15]

5.4 انواع التخطيط

هناك عدة معايير نتناول من خلالها التخطيط حسب الوظيفة او النشاط او القطاع ويشتمل الآتي: [12]

التخطيط الاقتصادي .التخطيط الصناعي .التخطيط التجاري .التخطيط السياحي .التخطيط الاجتماعي .التخطيط السكاني. التخطيط البيئي .التخطيط الصحي. التخطيط التعليمي .التخطيط العمراني

وسوف نركز هنا على التخطيط السياحي:

1.5.4 التخطيط السياحي

مفهوم شامل وعام اي انه يضم وتساهم فيه جميع العلوم كالجغرافية والاقتصاد والاجتماع وعلم الجيولوجيا والاحصاء والسياسة والقانون ولهذا فأن التخطيط السياحي جزء من التخطيط العام للتنمية القومية.

1- يعرف التخطيط السياحي على أنه دراسة كافة الامكانيات القائمة فعلاً او المحتمل قيامها للمنطقة واحتياجات وامكانيات المناطق المجاورة للأغراض السياحية.
2- اما فريد لاوس وبوفي فيرى بأن التخطيط السياحي هو استغلال عامل للموارد الطبيعية والبشرية والمالية المتعلقة بالسياحة الى اقصى درجات المنفعة القومية.[10]
3- وقد عرفه غنيم وسعد بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة التي تهدف الى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاحة والى اقصى درجات المنفعة.[1]

1.1.5.4 أهداف التخطيط السياحي

1- توفير عمل مناسب لتحسين المستوى المعاشي للمواطنين من خلال تلك المنافع الاقتصادية المتأتية من المشروع السياحي ويسهم ايضاً في توفير التسهيلات الترفيهية للزائرين والمقيمين على حد سواء وارساء برنامج تطور سياحي ينسجم مع الاوضاع الاجتماعية والحضارية والاقتصادية وكذلك مع توجهات ابناء البلد المضيف.
2- المحافظة على البيئة من خلال التوسع السياحي بطريقة عملية مدروسة مما يخفف من الاثار السلبية على البيئة والاخلال في التوازن البيئي ويهدف الى قياس نتائج التنمية السياحية عن طريقة معرفة الاحصائيات السياحية من إعداد السائحين ومعدلات نمو المستهدف ومعدلات التشغيل وتنمية الحركة بنسبة معينة سنويا وتحصيل زيادة في الحصة السوقية خلال مدة معينة كما يهدف التخطيط السياحي الى الاهتمام بأبرز التراث الحضاري والمعماري المشروع السياحي والمحافظة على الشخصية الحضارية للدولة في مواجهة اي تغيّر. [1]

2.1.5.4 عناصر التخطيط السياحي

1- **التخطيط الطبيعي للمشروع السياحي:-** يعتمد التخطيط الطبيعي للمشروع السياحي من دولة الى اخرى على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي للتخطيط ويرتبط التخطيط الطبيعي للمشروع السياحي ارتباطاً وثيقاً بالبيئة سواء كانت بيئة طبيعية او من صنع الانسان فالموارد البيئية واوضاع المنطقة ونوعيتها تشكل عاملا مهما في تحديد موقع المرفق السياحي. [10]

2- **التخطيط الاجتماعي للمشروع السياحي :-** ما يميز التخطيط الاجتماعي للمشروع السياحي انه لا يقتصر على نشاط واحد ولكن يعتمد على مجموعة من البحوث والمشاركة والعمل ويهدف التخطيط الاجتماعي الى السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي فانه يسعى دائما الى تحقيق الموازنة المثالية بين سرعه تقدم العامل المادي وسرعه تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الانسانية والحضارية التي تظهر على السطح نتيجة التناقض بين عمليات التحول المادي وعمليات التحول المثالي والروحي , [1]

3- **تخطيط الاقتصادي:-** ويتعمد التخطيط الاقتصادي للإقليم سياحياً على التخطيط الطبيعي والتخطيط الاجتماعي والذي يبدأ في جميع الجوانب التي لها علاقة باقتصاد الاقليم واستثمارها من حيث الزراعة والصناعة والتجارة والعرض والطلب السياحي ومدى علاقة الاقليم اقتصادياً مع الاقاليم المجاورة. [10]

4- **التخطيط الحضري للمشروع السياحي:-** تحديد المراكز الحضرية كالمدن الصغيرة والكبيرة وباقي مستوطنات المدينة بموجب معايير معينة كأن لا يقل عدد سكانها عن المستوى المعين للمعايير المعمول بها او المعايير الادارية والحدود البلدية للمحافظة وعليه فأن الخطط والمعالجات التي تعالج الشؤون والنشاطات المدنية هي التي تدخل ضمن اعتبارات التخطيط الحضري منها ما يتعلق بتخطيط اماكن الايواء للسكان ومعالجة الاحياء الخربة القديمة وتحديثها وكذلك المحافظة على التراث والبيوت القديمة وتصميم مراكز حضرية جديدة تلائم مع البيئة العمرانية والتجمعات الحديثة للمشروع وخصوص الخدمات المتعلقة بالماء والكهرباء وخدمات الطرق والخدمات الترفيهية والسياحية وانشاء المشاريع والمتنزهات الترفيهية والسياحية وخلق اجواء صحية وفضاءات ترفيهية ضمن مواقع ذات طابع اثري او اثرائي. [1]

3.1.5.4 عوامل نجاح التخطيط السياحي

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدة عوامل وتشمل ما يأتي:

1- ان تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2- وان يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
3- وان يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة :وعلى ان تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الانتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
4- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
5- ان يتم التحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
6- التركيز على علاقه التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

2.5.4 التخطيط الحكومي

1- **التخطيط الحكومي:-** عرفه وترسون بوصفه مفهوم تنموي انه مجموعة من الجهود الواعية والمستمرة تقوم بها حكومة ما من اجل زيادة معدلات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتغلب على جميع الإجراءات المؤسسية التي من شأنها ان تقف عائقاً في وجه تحقيق هذا الهدف .

2- اما hull peter فعرفه بأنه كلمة غامضة وصعبة التحديد لان التخطيط هو العمل الذي يقوم به المخطط وهو نشاط عام يرمي الى تحقيق أهداف محددة مسبقاً وهو سياسة الدولة لان الخطة الاقتصادية والاجتماعية التي ترسمها الدولة تكون بمثابة مرأة تعكس السياسة العامة للدولة.[20]

3- ان التخطيط عملية تقوم على استدراك التطورات ورصد الاحتمالات ومحاولة التفكير بالمستقبل والتحضير للمشاكل واستباق حدوثها كما انه يعتبر عملية ضبط منهجي لعمليات التطوير وبرامج التنمية والاصلاح التي تقوم بها الدول.[15] اذن التخطيط ليس مجرد مصفوفة من المشاريع تقابلها مجموعة من المبالغ المخصصة لتلك المشاريع وانما هي عملية فنية وعلمية شاملة قائمة على اسس اقتصادية ورياضية ودراسات وبحوث ترمي الى تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً خلال فترة زمنية معينة وقد تسمى بالخطة الخمسية وهي التي امدها خمس سنوات كما تكون الخطة بعيدة المدى وهي التي امدها اكثر من عشر سنوات

1.2.5.4 الجهات المعنية بالتخطيط الحكومي في العراق

1- **وزارة التخطيط:-** وهي المعنية لمعرفة التخطيط في العراق وهي احدى تشكيلات مجلس الوزراء العراقي تأسست سنة 1952 وتم تحديث اهدافها وفق ما اقره مجلس النواب بقانون رقم 19 في 2009/10/19 المادة 61 احكام القراراً في البند الخامس من المادة 138.
2- التشكيلات المرتبطة بالوزارة:
3- الجهاز المركزي للإحصاء:
4- الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.
5- المركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات.

2.2.5.4 اهداف وزارة التخطيط العراقية

اجراء البحوث والدراسات ووضع خطط والتصورات التي تحقق اهداف التنمية الاقتصادية والبشرية في العراق بالتعاون مع الجهات الرسمية والخاصة.

1- اعداد الاستراتيجية السنوية والخمسية لخطط التنمية الشاملة وتنفيذهما ومتابعتها.
2- توفير المؤشرات والبيانات الاحصائية والمعلومات الضرورية التي تحتاجها اجهزة الدولة وتأسيس قاعدة معلومات وطنية شاملة.
3- الأشراف ومتابعة ملف التعاون الدولي فيما يتعلق بالمنح والمساعدات الفنية.
4- العمل على توفير مستلزمات قيام المجتمع المعلوماتي في العراق والافادة القصوى من ثورة المعلومات ونشر ثقافتها وتعزيز ممارستها في دوائر الدولة وعموم المجتمع وصولا إلى اهداف الحكومة الالكتروني.

5- رعاية القطاع الخاص العراقي ودعمه ودراسة واقع هذا القطاع وتذليل المصاعب والمعوقات التي يواجها.
6- وضع اطار وتفعيلي واقتراح المشاريع الاستراتيجية التي تحتاج رؤوس اموال ضخمة ومدة زمنية اطول للتنفيذ بالتعاون مع باقي اجهزة الدولة.
7- تقويم نشاط التعاقدات الحكومية ومتابعتها في مجال الاستثمار والتنمية.
8- ضبط القياس والانقاء بجودة السلع المحلية المستوردة وتعزيز الابداع الفكري بما يعزز الاقتصاد الوطني.
9- دراسة الاحتياجات التنموية البشرية للإسهام في توفير فرص العمل والتشغيل والخدمات الاجتماعية للسكان.
10- اعداد استراتيجية التخفيف من الفقر والبطالة وتنفيذهما.
11- اعداد واقتراحات خطط وبرامج عمل تسهم في بناء القدرات المؤسسة وتطوير العنصر البشري اذ يعد ادارة ومحور تحقيق التنمية.
12- تعزيز مفهوم الشراكة والحكم الرشيد واعتماد معايير الجودة الدولية والمحلية.
13- متابعة تقويم ادارة تنفيذ المشاريع الاستثمارية ورفع كفاءة التنفيذ.
14- تطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
15- تقويم التشريعات ذات العلاقة بعملية التنمية الشاملة.
16- تحويل الزيادة السكانية الحالية المتوقفة من عبء على عملية التنمية الى قوى انتاجية تمثل محركاً ايجابياً وفاعلا اساسيا في عملية التنمية بما يحقق رفع معدلات النمو الاقتصادي وعوامل الرفاه السكاني.
17- اعداد استراتيجية قطاعات ومكانية ريفية وحضرية ومحلية تحقق الكفاءة الاقتصادية واستغلال المزايا النسبية وتحقق العدالة الاجتماعية.

3.2.5.4 وسائل تحقيق اهداف وزارة التخطيط

1. اقتراح وتطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية لمختلف القطاعات لتحقيق التنمية الوطنية.
2. اعداد وتقويم المشاريع الاستثمارية والمشاريع الرأسمالية السنوية وخطط التنمية الوطنية المتوسطة والبعيدة المدى بالتنسيق مع الوزارات والجهات غير مرتبطة بوزارة القطاعين الخاص والمختلط ومنظمات المجتمع المدني.
3. متابعة تنفيذ مشاريع البرامج الاستثمارية وتأمين المستلزمات الفنية والادارية لرفع كفاءة التنفيذ بالتنسيق المباشر مع الوزارات المعنية والجهات المستفيدة.
4. تقويم التنمية الاجمالية والقطاعية والمكانية بصورة دورية وعرض النتائج على مجلس الوزراء.
5. تقويم نتائج دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع والمناهج قبل ادراجها في الخطط التنموية والموازنات الاستثمارية السنوية.
6. دعم التنمية الريفية بما يؤمن ادماج الريف العراقي في عملية التنمية الوطنية.
7. ابداء الرأي في التشريعات التي لها علاقة مباشره بعملية التنمية قبل تشريعها.
8. دعم التنمية المحلية وجهود المحافظات في ميدان التنمية بما يؤهلها لتولي مسؤولية التخطيط والتنفيذ لمشاريعها ذات الطبيعة المحلية بكفاءة عالية.
9. ابداء الرأي في كل ما يتعلق بالأمور التخطيطية والتنسيقية الخاصة بالمشاريع والمناهج المتكاملة للخطط الاستثمارية في حدود الصلاحيات الممنوحة للوزارة.
10. القيام بالعمليات الاحصائية الميدانية والمكتبية المتعلقة بالتعداد السكاني والاقتصادي والاجتماعي والمسح الاحصائي في جميع المجالات وتأمين المعلومات والبيانات وتحليلهما بما يخدم عملية التخطيط والتنمية والمتابعة البحث العلمي.
11. تأمين مستلزمات قيام المجتمع المعلوماتي في العراق والافادة القصوى من ثورة المعلومات ونشر ثقافتها وتعزيز
12. اعداد البحوث والدراسات في كل ماله صلة بعملية التنمية الوطنية الشاملة وتشجيع الدراسات والمبادرات الخاصة بأنشطة الوزارة بما فيها الدراسات السكانية والتنمية البشرية.
13. وضع التصورات المستقبلية عن الواقع العراقي في جميع الميادين ورسم البرامج الخاصة بذلك من خلال اعتماد تقنيات الدراسات المستقبلية واساليب التقدير الاحصائي المعروفة.

4.2.5.4 مشاكل التخطيط الحكومي

1- عدم وضوح الاهداف العامة للمؤسسات والاجهزة الحكومية خصوصاً وان اهداف القطاع الحكومي عادةً ما تكون في شكل خدمات وهذه الخدمات يصعب قياسها لكونها غير محسوسة وبالتالي يصعب وضع معايير دقيقة لها.
2- طول اجراءات اعداد الخطة الخمسية وتعدد الجهات الرسمية المشاركة بها.
3- الاعتماد على الميزانيات العامة كأحد الادوات التخطيطية بالرغم من عيوبها فالخطة الخمسية ترتبط بالميزانية العامة للدولة ارتباطاً مباشراً وعادة ما تتأخر عملية اقرار الميزانية الامر الذي يؤخر ويعيق من عملية البدء بتطبيق الخطة الخمسية للبلاد.
4- ندرة الكفاءات الوطنية المتخصصة والمشغلة بمجال التخطيط.
5- عدم وجود روادع او اجراءات تحدد من عدم التزام الجهات الرسمية المشاركة بالخطة والتي لا تلتزم بمواعيد ليتم خططها القطاعية.
6- عدم الالتزام كثيراً من الجهات الرسمية بمواعيد ارسال التقارير المناسبة في موعدها المحدد الامر الذي يفقد تلك التقارير اهميتها ويعيق من متابعة سير العمل بالخطة.
7- الفصل ما بين النتائج التي تطمح الخطة لتحقيقها او الوصول اليها وبين الاهداف الواردة بها.[15]

6.4 واقع القطاع السياحي في العراق

تعد السياحة نشاط اساسي من النشاطات الاقتصادية المهمة ، لذا اعطت بعض الدول اولوية لهذا النشاط ووضعت استراتيجيات وسياسات تتلائم مع ظروفها السياسة والاقتصادية والاجتماعية وبما يتماشى مع واقعها الجغرافي والتاريخي والديني وفي حالة العراق تباين وضع وحجم هذا النشاط وما يتضمنه من خدمات في العقود السابقه1 ولذلك يرى الباحثان ان يدرس واقع العراق السياحي الى مرحلتين الاولى قبل 2003 وبعد 2003[19]

1.6.4 القطاع السياحي قبل 2003

بدأ التوجه نحو القطاع السياحي عام 1933 اذ اخذت الحكومة العراقية دراسات عن كيفية تنظيم المصايف العراقية في المنطقة الشمالية ولغرض تطوير تلك المصايف تم انشاء لجنة المصايف العراقية بموجب قانون رقم 54 لسنة 1940، ثم بعدها شكلت الحكومة مديرية المصايف والسياحة بموجب قانون رقم 73 لسنة 1956 واستحدث بدلاً عنها مصلحة المصايف والسياحة غير انها لم تحقق الكثير لهذا القطاع اذ اقتصر عملها على اعمار المناطق التي يعتقد انها صالحة للسياحة وبناء اماكن اقامة فيها وانشاء الطرق للوصول اليها وكانت خدمتها عشوائية وغير مدروسة لأسباب عديدة منها:

قلة الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع. النقص الكبير في الكوادر المتخصصة. ضعف الأجهزة الإدارية والفنية. التطور السريع للطلب السياحي وعدم توافر العرض المناسب. وفي عام 1968 شهد القطاع السياحي اهتماماً من خلال:

توفير التخصيصات المالية. اعداد وتهيئه الكوادر المتخصصة والمستلزمات المطلوبة. سعي الدولة لوضع خطط خمسية ومنحها صلاحيات مالية وادارية بهدف اجراء تغييرات في هيكل واجهزة السياحة. اصدار قوانين تنظم النشاط السياحي.[21]

وفي عقد السبعينيات قدمت المؤسسة العامة للسياحة عدة اجراءات للنهوض بواقع القطاع منها :

دعم نشاط القطاع الخاص ومنحه القروض والتسهيلات اللازمة لعمله. انشاء معاهد ومراكز تدريب لتوفير الكوادر الفنية المتخصصة. تطوير المناطق الأثرية والتراثية وانشاء خدمات تكميلية اماكن ايواء، مطاعم، مقاهي، تسهيلات اخرى بالقرب منها[25]

وجاء عقد الثمانينات مكمل لعقد السبعينات حيث تم انجاز مطار بغداد الدولي 1982 الى ان الحرب ادت الى استنزاف الواردات السياحية بشكل كبير وانخفاض معدلاتها وقد ورث عقد التسعينات اخفاقات القطاع السياحي زاد في ذلك تدمير البنى التحتية نتيجة حرب الخليج الثانية عام 1991 ثم الحصار الاقتصادي على العراق كله ادا سلبا على النشاط السياحي ونلاحظ انخفاض صادرات العراق السياحية لعدة اسباب منها : النظرة الى السياحة انها توفر سلع كمالية لا تدخل في اولويات الاستهلاك . استمرار الحصار الاقتصادي على العراق . انخفاض الطلب الفعلي الداخلي للسياحة بسبب انخفاض الدخل . انخفاض سعر صرف العملة المحلية على صعيد السياحة الخارجية بالرغم من محدودية تأثيره . تعرض العراق الى ضربه جويه ثانيه عام 1998 دمرت الكثير من البنى التحتية والفوقية .

2.6.4 القطاع السياحي بعد 2003

كنتيجة للحرب عان القطاع السياحي كبقية القطاعات من الاهمال والتهميش لعدة اسباب :

1- سوء المناخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ساد العراق اثناء وبعد الاحتلال.
2- استمرار العزلة الدولية للعراق.
3- الظروف الامنية غير المستقرة.
4- الدمار الشامل الدي تعرضت له البنى التحتية والفوقية .[2]

واستمر هدا الحال في تردي القطاع حتى عام 2005 خاصه ان اعداد كبيرة من الفنادق التابعة للقطاع المختلط تعرضت للتفجير بعدها بدأت بوادر التحسن في العرض الفندقي ولكن بشكل متذبذب واستمر انخفاض اعداد الفنادق بسبب الظرف الامني ادى الى غلق المستثمرين لفنادقهم وعدم تجديد اجازاتهم [21]

بدا التغير الفعلي بعد عام 2007 وازداد عدد الفنادق خاصة في النجف وكربلاء بسبب النشاط السياحي فيهما السياحة الدينية وفي العقد الثاني من الالفية الثانية بدا توجه نحو النشاط السياحة بشكل كبير وقد ادى انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد الى اعادة وتأهيل الفنادق الرئيسية كما ادى الاستقرار الامني النسبي الى اعادة فتح المطاعم والكافيات والمقاهي.[21]

3.6.4 مقومات الجذب السياحي في العراق

1- مقومات الجذب الطبيعية : تتمثل هذه المقومات بالموقع والمناخ وشكل الارض الغطاء النباتي المسطحات المائية والثروة الحيوانية ويمتلك العراق العديد من هذه المقومات ما منحه تنوع واسع في مجال الجذب السياحي . [21]

1. الموقع يقع العراق في جنوب غرب قارة اسيا وكان موقعه اهمية بالغه للتجارة لكونه ملتقى الطرق التي تربط الشرق بالغرب ويربط قارات العالم القديم اسيا وافريقيا واروبا . [9]
2. المناخ يقع العراق بين دوائر عرض 5-29و22-37 شمالا خطي طول 45-38 و45- 48 شرقا اي يقع في القسم الجنوبي للمنطقة المعتدلة الشمالية فمناخه مناخ مداري فاعتدال درجة حرارة المنطقة الشمالية صيفا اثر في ممارسة الانشطة السياحية الداخلية والخارجية في شمال العراق مقارنه بمناطق الوسطى والجنوبية . [9]
3. الغطاء النباتي تنمو على سطح الارض اشكال مختلفة من النباتات بدون تدخل الانسان في زراعتها مما يؤثر في شكل الارض ونوعية التربة واعتدال المناخ ويختلف تواجد النبات في العراق حسب تواجد المياه والمنطقة التي ينشا فيها. [7]
4. منطقه ضفاف الانهار تشتهر المناطق التي تمر بها الانهار والجداول المتفرعة منها بالزراعة التي تكثر فيها بساتين النخيل والحمضيات ومزارع الخضراء المحاذي لنهري دجلة والفرات امتداد من مصادر منابعها حين تدخل العراق الى ملتقيها في شط

العرب والملاحظ ان الكثير من الفنادق والمطاعم والمقاهي والمتنزهات انشات في مثل هذه الاماكن وخير شاهد على المناطق السياحية على شارع ابو نؤاس وكورنيش الاعظمية والعشار في السماوة وغيرها [4]

5.منطقه الاهوار وهي عبارة عن مناطق من المستنقعات المائية تقع في جنوب العراق وتشكل الحوض الطبيعي لنهري دجله والفرات تكونت مند الاف السنين عن طريق تغذيه هذين النهرين واهم تلك الاهوار الجبايش في ذي قار فضلا عن هور الحمار والحويزة ومجموعه من الاهوار المتصلة تقريبا ببعضها وتتوزع في محافظات البصرة وميسان و ذي قار. [14]

6.الاقليم الجبلي : يقع في الجزء الشمالي والشمال الشرقي من العراق ويمتد الى الحدود المشتركة مع سوريا وتركيا وايران ويشغل ربع مساحه العراق تقريبا 92000.[9]

7.السهل الرسوبي : يقع الى الجنوب من المنطقة المتوجه ويمتد جنوبا حتى الخليج العربي يشغل نسبه 24 % من مساحه العراق يمتد على شكل مستطيل مع امتداد نهري دجله والفرات وشط العرب وتغلب صفه الانبساط على اراضيه بشكل عام باستثناء بعض المرتفعات .

8.الهضبة الغربية : تقع في القسم الغربي والجنوبي الغربي من العراق وهي امتداد طبيعي لباديه الشام وهضبه شبه الجزيرة العربية تحتل حوالي 55 % من مساحه العراق ويتراوح ارتفاعها من 100 -600 م فوق مستوى سطح البحر م جغرافية العراق. [4]

4.6.4 مقومات الجذب الاثرية والتراثية والحضارية

يمتاز العراق بأثرائه من هذه المواقع فهو مهد الحضارات التي قدمت للإنسانية الكثير مثل الحضارة السومرية والبابلية و الأكدية والاشورية ولقد خلفت لنا تلك الحضارات العديد من المواقع الاثرية بعضها مكتشف وعدد كبير منها لم يكتشف حتى الان ويعود تاريخ اقدمها الى ستة الاف سنة قبل الميلاد وتمثل هده الاثار مادة سياحية تستهوي السياح وتجذبهم للتعرف على تلك الحضارات. [21]

5.6.4 المقومات الدينية

تمتاز هذه الامكانات بعدم تأثرها بالظروف السياسية والاقتصادية والامنية فهدفها اشباع دافع روحي وعقائدي ويزخر العراق بالكثير منها مثل مراقد الانبياء والصحابة والائمة الاطهار والكنائس والاديار واماكن اخرى مقدسه مما يجعل العراق سوقا مستمر لنشاط السياحي ويمنحه ميزه تنافسيه على الدول الاخرى. [21]

6.6.4 ادراج الاماكن في قائمة التراث العالمي

1.6.6.4 الأهوار

تعد من الظواهر الطبيعية المنتشرة على كوكبنا وقد جاءت في تعريفات عدة أهمها بأنها "كلمة تطلق على الأراضي المنخفضة التي تغطيها المياه في جميع أيام السنة أو في بعضها" وهناك تعريف عام لأهوار العراق في كتاب "الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخه العام حتى الفتح الإسلامي"، فذكر فيه أن "الأهوار Marshes تسمية تطلق في العراق على منخفضات السهل الفيضي التي يغمرها الماء بعمق قليل نسبيا ، وينمو بها القصب والبردي وغيرها من النباتات المائية Hydrophytes وفي بعض أجزائها ترى بقعا خالية من تلك الحياة النباتية، وهي البقع الأكثر عمقا، ويميزها السكان بتسمية بركة، هذا لأنها مكشوفة وتبدو براقة عندما تنعكس على سطحها أشعة الشمس أثناء النهار، أو ينعكس ضوء القمر في أثناء الليالي، بينما تبدو البقع الأخرى حولها معتمة بسبب غطائها النباتي الكثيف. ومنها ما يبقى مغمورا بالماء في الفصول كلها ويميز أحيانا بتسمية بحيرة. ومنها ما يجف كله أو بعضه مع انحسار مياه الفيضان. وعموما تأخذ مساحات الأهوار في الاتساع تدريجيا مع وصول أولى الموجات التي ارتفع مستوى الماء فيها نتيجة الأمطار في فصل الشتاء. ثم تبلغ ذروة اتساعها مع وصول موجات الفيضان من ذوبان الجليد في أواخر فصل الربيع و أول فصل الصيف [11] ونتيجة للجهود المتواصلة للحكومة والوفد العراقي ، للمشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو "،و ضم عدد من المسؤولين في وزارات الصحة والبيئة والموارد المائية والثقافة والسياحة والاثار، فضلاً عن محافظي ذي قار وميسان وممثل العراق في اليونسكو وخبراء في مجالات الآثار والمياه" .وبعد تصويت 13 عضوا من بينها الكويت ولبنان وإيران وفرنسا وكازاخستان وفنلندا واندونيسيا والبرتغال وتونس وتنزانيا وفيتنام واليابان والبيرو، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونيسكو على إدراج منطقة الأهوار الوسطى والجنوبية، ومواقع أور وأريدو والوركاء، ضمن لائحة التراث العالمي في 18-7-2016 واعتبارها مناطق تخضع الجزء منها الى المحميات الدولية، والتي تعتبر ملك للعراق لكن واجب تطبيق المعايير الدولية من اجل حمايتها والحفاظ على معالمها الطبيعية من دون تغيير. وبذلك سيكون للعراق ثمانِ مواقع على لائحة التراث العالمي، حيث ادرج العراق على مدى تاريخه اربعة مواقع فقط وهي اشور وسامراء والحضر وقلعة اربيل [26]

2.6.6.4 قلعة اربيل

تقع القلعة على قمة تلة ترابية تبلغ ارتفاعها ما بين 28 و32 مترًا، وهي ذات شكل بيضاوي يبلغ قطره الكبير 430 مترًا، أما قطره الصغير فيبلغ 340 مترًا، أما مساحتها فتبلغ أحد عشر هكتارًا، ويعد الطابوق اليدوي المادة الأساسية للبناء في القلعة، أما النسيج الحضري للقلعة فهو عبارة عن شبكة من الأزقة الضيقة المتعرجة والدور التقليدية المتراصة ذات الفناء الوسطي. وتشهد القلعة حاليًا تنفيذ مشروع واسع لإعادة تأهيلها وترميمها تحت اسم مشروع إحياء القلعة. وعن تفاصيل هذا المشروع، قال دارا اليعقوبي، رئيس الهيئة العليا لإحياء قلعة أربيل لـ«الشرق الأوسط»: «مشروع إحياء قلعة أربيل من المشاريع الطويلة الأمد، المشروع بدأ كفكرة في

عام 2007، ومن ثم أعدنا أنواع البرامج والخطط والتصاميم الأساسية وبدأنا بالتنفيذ في 2010، مبدئيًا مدة المشروع 25 سنة قابلة للتمديد، وتقدم لنا منظمة اليونيسكو المساعدات الفنية والمشورة في العمل. واستطعنا حتى الآن ترميم وتطوير عدد كبير من الدور، قسم منها يطل على الواجهة الخارجية للقلعة، وقسم من الموجودة بين أزقة الداخلية للقلعة التي ليس بالمقدور مشاهدتها حاليًا، وقسم آخر منها يقع على الشارع الرئيسي داخل القلعة. لهذا لدينا عدد من المباني التي طورت بحيث يمكن إشغالها. كذلك متحف النسيج الكردي هو أيضًا رممناه وأعدنا تشغيله، ويعد من الأنشطة الجيدة، وهناك أيضًا معرض التراث الكردي التابع لوزارة الثقافة الذي يقع على الشارع الرئيسي داخل القلعة، وتوجد دار الأزياء الكردية التي تُدار من قبل اتحاد نساء كردستان. وبنينا داخل القلعة محلات جديدة لم يكتمل إنشاؤها بعد ادراج القلعة في قائمة التراث العالمي لليونيسكو يعد من أهم الإنجازات[19]

3.6.6.4 مدينة بابل الاثرية

شهدت مدينة بابل الأثرية على أرضها قيام العديد من الحضارات العظيمة ومن أبرزها حضارة بلاد سومر أو الحضارة البابلية، والتي قامت على أرض مدينة بابل، وما زالت بعض آثارها قائمة في هذه المدينة الأثرية، حيث تقع بالقرب من مدينة الحلة. على أرض هذه المدينة مرت الحضارة البابلية بالعديد من السلالات الحاكمة التي استمرت منذ عام 1880ق.م إلى عام 500 ق.م، وكان أبرز من حكمها القائد حمورابي، والملك نبوخذ نصر، وكلاهما كان لها الأثر البارز في تحقيق الازدهار والتقدّم خصوصاً في العمارة البابلية، واليوم تعتبر بابل الأثرية مدينة منفردة في جذب الزوار إليها لمشاهدة آثارها التاريخية .أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يونسكو مدينة بابل الأثرية العراقية على قائمة التراث العالمي .وذكر الموقع الرسمي لليونسكو أن الآثار التي تشمل الأسوار الداخلية والخارجية للمدينة والأبواب والقصور والمعابد، هي شهادة فريدة على واحدة من أكثر الإمبراطوريات نفوذا في العالم القديم وأضاف الموقع أن بابل جنوب بغداد تجسد إبداع الإمبراطورية البابلية في أوجها، مشيرا إلى أن ارتباط المدينة بواحدة من عجائب الدنيا السبع قديما، وهي حدائق بابل المعلقة، كان له تأثير على أشكال الثقافة الفنية والشعبية والدينية على مستوى العالم. وتشترط اليونسكو لإدراج بابل على قائمة التراث العالمي إزالة التغيرات التي طرأت على المدينة الأثرية،[12]

7.6.4 المشاريع المستغلة

1.7.6.4 فندق بابل

يقع في العاصمة العراقية بغداد في شارع الكرادة على ضفاف نهر دجلة في حي الجادرية. صمم الفندق على شكل زقورة كهرم مدرج. صمم من قبل المهندس المعماري السلوفيني إدوارد رافينكار ليبنى في مدينة بودوا في الجبل الأسود في يوغسلافيا ثم الغي المشروع حينها واخذت التصاميم لتبنى في الموقع الجديد في بغداد. أفتتح الفندق في عام 1982 باسم فندق أوبروي بابيلون وأدير من قبل شركة أوبروي للفنادق والمنتجعات. صممت المهندسة المعمارية الهندية سونيتا كولي داخل الفندق. بعد حرب الخليج عام 1991 قطعت شركو أبروي علاقتها بالفندق وترك ليدار محلياً. في 25 يناير، 2010، تعرض الفندق لهجوم إرهابي بسيارة مفخخة. وفي 29 مايو، 2015، تعرض الفندق لهجوم إرهابي آخر بسيارة مفخخة .في أكتوبر، 2014،إنضم فندق بابل لسلسلة فنادق ورويك، حيث عملت الشركة الدولية على إعمار وتطوير الفندق ليرقى إلى مستويات فنادقها الدولية الحديثة حول العالم .يضم الفندق 300 غرفة وجناح تم تطويرها حديثاً، ثمان مطاعم، منتجع صحي وبركات سباحة داخلية وخارجية، وقاعات للاجتماعات.

2.7.6.4 مدينة الزوراء

متنزه الزوراء أو حديقة الزوراء متنزه عام يقع بجانب الكرخ في مدينة بغداد العاصمة العراقية وقد كان موقعه في السابق معسكرا للجيش حتى تم إحالته إلى الاستثمار ليصبح متنزه الزوراء .أنشئ متنزه الزوراء في مطلع السبعينيات من القرن الماضي على مساحة أصلية تقدر بـ 750 دونماً، ثم اقتطعت منها خلال الثمانينيات مساحة 300 دونم لإنشاء ساحة الاحتفالات .توجد فيه مدينة ألعاب ملاهي وبرج مرتفع برج الزوراء . كما تشمل حديقة الحيوانات التي تضررت بشدة أثناء الغزو الأمريكي للعراق في 2003 خصوصا بعد اجتياح دبابات أمريكية لها بهدف تدمير تمثال كان منتصبا للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين قرب الحديقة، كما فقدت عددا كبيرا من حيواناتها في حديقة الحيوان بداخلها، وقد أعيد تأهيل متنزه الزوراء وأصبح اليوم أجمل من قبل وعادت العوائل العراقية عموما والبغدادية خصوصا تمضي أوقات ممتعة فيه وتتناول الأكلات الشعبية، ويشهد متنزه الزوراء إقبالاً واسعاً خلال العطل الأسبوعية والأعياد والمناسبات والمهرجانات ومنها مهرجان بغداد الدولي للزهور والذي يقام على حدائق متنزه الزوراء[16]

8.6.4 الاماكن المهملة

1.8.6.4 بحيرة ساوه

تقع بحيرة ساوه على بعد 25كم الى الجنوب الغربي من مدينة السماوة مركز محافظة المثنى وهي محافظة حدودية مع المملكة العربية السعودية والكويت ، كما تحدها من جهة الشرق محافظتا البصرة وذي قار ومن الغرب المملكة العربية السعودية وجزء من بادية النجف ومن الشمال محافظة القادسية وجزء من محافظة النجف ومن الجنوب المملكة العربية السعودية والكويت وجزء من محافظة البصرة . تبلغ مساحة المحافظة 51740كم^{2}وتشكل البادية الجنوبية الجزء الأكبر من مساحته إذ تبلغ مساحتها47000كم أي ما يعادل 84؛90 % من مساحة المحافظة تمتاز بغرابتها كونها تقع في وسط الصحراء ولايوجد اي رافد للمياه لها وان منسوب المياه فيها مرتفع بمقدار 5م عن مستوى الارض وان نسبه ملوحتها اكثر من ملوحة مياه الخليج ؛1,5[23]وتعاني البحيرة من الاهمال والتقصير الحكومي حتى في تعبيد طرق الوصول اليها.

2.8.6.4 بحر النجف

تسعى وزارة الثقافة والسياحة والاثار لتنفيذ مشروع تطوير منطقة بحر النجف لتنشيط الحركة السياحية وجذب رؤوس الاموال اليها. وقال رئيس هيئة السياحة في الوزارة ظافر مهدي عبد الله لـ«الصباح»: إن «الهيئة خاطبت بلدية النجف ضمن مساعي النهوض بواقع منطقة بحر النجف، من خلال إنشاء رصيف بعرض عشرة امتار يمتد على طول ساحل البحر لمسافة ثلاثة كيلومترات، مع تزويد الممشى بالإنارة ومساطب للاستراحة». يشار الى أن منخفض بحر النجف تبلغ مساحته الكلية 90 ألف دونم تقريبا، يغطي 20 الفا منها فقط النخيل ومساحات زراعية، بينما المساحة المتبقية منه مغمورة بالمياه مشكلة بحيرة حقيقية. وبين عبد الله أن «المشروع

سيحول المكان الى موقع ترفيهي لجذب السياح الى الموقع، كما انه سيخلق فرص عمل للشباب العاطلين من خلال جذب رؤوس الأموال التي ستستثمر هناك، ما سيعمل على تنشيط السياحة في المحافظة واكد ان «موقع بحر النجف القريب من مركز المدينة القديمة، سيمكنه من أن يكون موقعا ترفيهيا للأسر والزائرين الوافدين من المحافظات الأخرى اضافة الى القادمين لزيارة العتبات المقدسة وحضور المناسبات الدينية من دول العالم المختلفة»، عادا المنطقة «موقعا سياحيا واعدا لما تمثله من امكانية مستقبلية مهمة لقطاعات الزراعة والسياحة والتعدين[17] لكن لا توجد اي محاولات جديه لتطوير المنطقة.

3.8.6.4 عين التمر

تقع في منطقة عين التمر كربلاء وهي تبعد 45 كم عن مركز كربلاء ، وعين التمر سميت لكثرة بساتين التمر فيها كما انها تشتهر بعيون الماء النقية الصالحة للشرب وانواع نادرة من الاسماك الصغيرة الملونة واجمل الواحات وفيها تقع بحيرة الرزازة التي تعد من الاماكن السياحية المشهورة عالميا ولكن "مع ازمة المياه وسرقة الحصص المائية ادى ذلك الى جفاف البحيرة بشكل كامل لتصبح من الاماكن الخطرة والموحشة التي لا ترى فيها الا قوارب الصيد المحطمة وبقايا الحيوانات النافقة "وهي منطقه خاليه من اشكال الحياة نسبيا.

4.8.6.4 كنيسه الأقيصر

تعد كنيسة الأقيصر أقدم كنيسة والتي يعود تاريخ انشائها الى القرن الخامس الميلادي اي قبل 120 سنة من ولادة الرسول محمد ص تتميز الكنيسة بوجود كتابات آرامية وان اتجاه المذبح كان نحو مدينة القدس والتشكيل المتبقي من الاثر يعطي لنا صورة الصليب. في هذا المكان كانت هناك حياة وبيوت للسكن وفيها سور كبير واسطوانات وسور ثان يحيط بالجزء الديني المقدس، كما كشف التنقيب عن وجود عيادة وطاولات للدراسة ومكان للتعبد ،ويؤكد المؤرخون الى ان هذا الاثر كان ما قبل الاسلام حيث وجدت هذه الكنيسة على حافة الدولة البيزنطية والساسانية، عملت دائرة الاثار العراقية بالتنقيب وخلاله وجد الطين المزجج وكلس بدون زجاج لكن بعض اللقى شوهدت مرمية ومبعثرة في المكان لكن المسؤولين قالوا من له اهمية تم اخذه الى مكان امن.[18]

5. الجانب التطبيقي

1.5 الدور الحكومي في انعاش القطاع السياحي

على الرغم من عدم توضيح كل مقومات الجذب السياحي في العراق اذ يمتلك العراق العديد من المواقع السياحية الاثرية والتاريخية بما يقارب 12 الف موقع ، لكن تم التركيز على قسم منها لعدم امكانية التوسع في تناولها جميعها ، ومن خلال جدول رقم 1 تظهر النتائج أن نسبة الاماكن التي نالت اهتمام الحكومات المتعاقبة 34% ومساهمتها في ادراج بعض المواقع السياحية في قائمة التراث العالمي هي 6% , بينما الأماكن الغير مستغلة الاستغلال الصحيح بلغت نسبتها 56% هذا يعني أن دور الحكومة ضعيف في انعاش القطاع السياحي في العراق وعدم ايلاء القطاع السياحي الأهمية الكبيرة بما يليق بإمكانات العراق السياحية.

جدول 1 بعض الاماكن السياحية بالعراق

ت	ادراج الاماكن في قائمة التراث	المشاريع المستغلة	الاماكن المهملة
1	الاهوار	شيراتون	حصن الاخيضر
2	قلعة اربيل	مرديان	قلعة الهندية
3	مملكة الحضر	بابل	كهوف الطار
4	مدينة سامراء	جزيرة بغداد	كنيسة الاقيصر
5	مدينة بابل	مدينة الزوراء	قصر شمعون
6	اشور	مدينة السندباد	قصر الملك غازي
7		جزيرة الاعراس	المطعم التركي
8		موقع القشلة	قلعة باستطابيا
9		حمام العليل	موقع النبي دانيال
10		المتحف البغدادي	الكنيسة الحمراء
11		مدينة لايش	هاشمية الانبار
12		بلدة القش	تل غطاس
13		دير مارتن	تل ويب
14		راوندوز	تل صخيري
15		جبل هلكرد	المدينة العباسية
16		مدينة العمادية	تل محيميد
17		سد دوكان	تل اسود
18		بحيرة الرزازة	خان بني سعد
19		بحيرة الحبانية	السراي القديم
20		العتبات المقدسة	تل اسمر
21		المتنزهات	الجندي المجهول
22			اسد بابل
23			باب لكش
24			عكركوف
25			زقورة اور
26			سلمان باك
27			النمرود
28			اثار ميبور

29			ايسن
30			اوروك
31			مدينة واسط
32			بحر النجف
33			بحيرة ساوا
34			عين التمر
35			جبل الحويش
المجموع	6	21	35
	62		
%	%10	%34	%56

6. الاستنتاجات

1- ضعف التخطيط الحكومي في انعاش القطاع السياحي في العراق.
2- عدم وجود ادارة مركزية تصدر وتشرف على القرارات الخاصة بالتخطيط .
3- ضعف هيئة السياحة وعدم القيام بدورها الكافي لتنشيط القطاع السياحي من خلال تنفيذ الدراسات والبحوث التطبيقية التي تهتم بهذا المجال .
4- تأثير الفساد الاداري المستشري في اركان الدولة في القرارات المتخذة في مجال تنشيط السياحة .
5- انهيار كامل للبنى التحتية التي تدعم النشاط السياحي وعدم توفر الخدمات الارضية .
6- ضعف الوضع الامني والسياسي ادى الى ضعف كامل في تطوير القطاع السياحي.
7- عدم وجود الخدمات التكميلية التي تساند القطاع السياحي من باقي القطاعات.
8- عدم وجود دعم حكومي للمستثمرين ادى الى ضعف الاستثمار .

7. التوصيات

1- ضرورة تفعيل دور الحكومة في التخطيط ونشر الوعي بأهمية قطاع السياحة كقطاع تنموي بجانب الثروة النفطية .
2- اشخاص كفوئين في مراكز الادارة العليا للمتابعة والاشراف على عملية التخطيط .
3- وضع الاشخاص بالتخصص السياحي في هيكلية هيئة السياحة باعتبارهم أهل التخصص في هذا المجال .
4- تفعيل الدور الرقابي للحد من الفساد الاداري .
5- تطوير البنى التحتية والخدمات الارضية وشبكة الطرق الحديثة بين المواقع السياحية التي تدعم النشاط السياحي.
6- انشاء المطارات وخطوط سكك الحديد والاشراف عليها بشكل مستمر .
7- اعادة تأهيل وتطوير الاماكن السياحية لاستقبال السائحين.
8- اصدار التشريعات التي تشجع المستثمرين على استثمار اموالهم في القطاع السياحي .

References

[1] Aakafoor, S. M. (2015). Planning and development of tourist projects and their impact on the social development of the population of the areas surrounding the project (Unpublished master's thesis). College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, Iraq.
[2] Abdul Razzaq, M. Z. (2010). The future of liberalizing tourism services in Iraq within the framework of the General Agreement on Trade in Services (GATS) (Doctoral dissertation). Al-Mustansiriya University, Iraq.
[3] Allaq, B. (2008). Principles of management. Amman.
[4] Al-Ani, K. S. (2000). Geography of Iraq. Ministry of Higher Education and Scientific Research - Dar Al-Kutub Directorate for Printing and Publishing.
[5] Al-Jazirah Newspaper. (2019, July 7).
[6] Al-Janabi, A. Z. A. (2012). Industrial geography (1st ed.). Sana'a for Publishing and Distribution.
[7] Al-Khalaf, J. M. (1965). Natural, economic, and human geography of Iraq. League of Arab States - Cairo.
[8] Al-Khatib, M. (n.d.). Tourism: Definition, impact, planning (1st ed.). For Printing, Publishing and Distribution. (Publication date is likely 2011, based on search results, but not explicitly stated in the source text).
[9] Al-Kinani, M. M. R. (2015). Governance: A path for developing the Iraqi tourism sector in light of sustainable environmental development.
[10] Al-Mashhadani, K. I. (1989). Tourism planning.
[11] Al-Mukhatat wa Al-Tanmiya Journal (The Planner and Development Journal), (25). (2012).
[12] Al-Nuaimi, M. A. (2022). Tourism planning (1st ed.). Dijla Library.
[13] Al-Obaidi, H. D. S. (2018). The importance of tourism planning in supporting balanced local tourism development (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University, Iraq.
[14] Al-Rabiei, A. A. (2001). An environmental and morphological study of the marshes of southern Iraq. University of Basra.
[15] Al-Rifaie, Y. S. Y., & Al-Dhafiri, S. A. (1999). Government administration and development. Kuwait.
[16] Al-Riyadh Newspaper. (2018, July 7).

[17] Al-Sabah Newspaper. (2021, May 12).
[18] Al-Zaman Newspaper. (2019, March 19).
[19] Asharq Al-Awsat Newspaper. (2015, December 20).
[20] Ghunaim, M. O. (1990). Introduction to regional development planning (1st ed.). Dar Safaa for Publishing and Distribution.
[21] Hassan, T. S. (2013). The role of foreign direct investment in the development of the tourism sector (Unpublished doctoral dissertation). College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, Iraq.
[22] Mahjoub, A. A. G., et al. (n.d.). Urban economics: Theory and policy. Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution.
[23] Muhammad, S. J. (2008). Geography: Environmentally, touristically. College of Education, Al-Muthanna University.
[24] Salim, A. (1989). Economic and technical concepts of tourism development. Journal of Tourism Research, (6).
[25] Shabar, I. K. (2010, May 19–20). The reality of tourism policy in Iraq: An analytical study and a future vision. Paper presented at the First National and Tenth Scientific Conference, College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, Iraq.
[26] Strategic Studies Center. (2017, June). Muhammad Salman Dawood. (Note: This entry appears to be a reference to an article or a section authored by Muhammad Salman Dawood within the center's publications for June 2017).

المصادر

[1] أكعفور ،صلاح مهدي ؛(2015)، تخطيط وتنمية المشاريع السياحية واثرهما في التنمية الاجتماعية لسكان المناطق المحيطة بالمشروع ؛الجامعة المستنصرية ؛كلية الادارة والاقتصاد، رسالة غير منشورة.
[2] عبد الرزاق، محمد زكي ؛(2010)، مستقبل تحرير الخدمات السياحية في العراق في اطار الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات الجامعة المستنصرية.
[3] علاق ، بشير ؛مبادى الادارة؛ عمان, 2008 .
[4] ألعاني خطاب صكار، (2000)، جغرافية العراق ، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي – مدييه دار الكتب للطباعة والنشر –بغداد.
[5] جريدة الجزيرة7، تموز (2019).
[6] ألجنابي ؛عبد الزهر علي ؛ (2012)، الجغرافية الصناعية صنعاء للنشر والتوزيع ؛ط1 عمان ؛ الاردن .
[7] ألخلف جاسم محمد (1965)، جغرافية العراق الطبيعية الاقتصادية والبشرية جامعه الدول العربية –القاهرة.
[8] ألخطيب ؛ محمد؛(2011) السياحة تحديد ؛تأثير ؛ تخطيط ط1 للطباعة والنشر والتوزيع
[9] ألكناني، محسن مهدي رباط، (2015)، الحوكمة مسار لتطوير القطاع السياحي العراقي في ظل تنميه البيئة المستدامة.
[10] ألمشهداني ،خليل ابراهيم ؛(1989)،التخطيط السياحي.
[11] مجلة المخطط والتنمية العدد 25؛2012.
[12] ألنعيمي، منتهى احمد,(2022)، التخطيط السياحي ,الجامعة المستنصرية , ط1, مكتبة دجلة.
[13] ألعبيدي، حيدر ضياء سلمان ؛ (2018)، اهمية التخطيط السياحي في دعم التنمية السياحية المحلية المتوازنة رساله ماجستير الجامعة المستنصرية ، رسالة غير منشورة.
[14] ألربيعي ، ايمن عبد اللطيف ، (2001)، دراسة بيئية ومورفولوجيا لأهوار جنوب العراق، جامعة البصرة، دراسة منشورة.
[15] ألرفاعي ،يعقوب السيد يوسف وسعد عواد الظفيري (1999)،الادارة الحكومية والتنمية ؛الكويت.
[16] جريدة الرياض - تاريخ النشر 7 يوليو-2018
[17] جريدة الصباح ؛ 12 ايار ؛.2021
[18] جريدة الزمان ؛19 مارس ؛ 2019
[19] جريدة الشرق الاوسط ؛20 ديسمبر 2015 .
[20] غنيم ؛ محمد عثمان ؛ (1990)، مقدمه في التخطيط التنموي الاقليمي ؛ط1؛عمان ؛ دار صفاء للنشر والتوزيع.
[21] حسن ، تغريد سعيد ،دور (2013)، الاستثمار الاجنبي المباشر في تنميه القطاع السياحي، كليه الادارة- والاقتصاد الجامعة المستنصرية ،رسالة غير منشورة.
[22] محجوب ،عادل عبد الغني واخرون ،الاقتصاد الحضري ؛نظرية وسياسية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع
[23] محمد، صفاء جاسم ،(2008)، جغرافيا ؛بيئيا؛ سياحيا ؛ جامعه المثنى؛ كلية التربية.
[24] عبد الرحمن سليم، (1989)، المفاهيم الاقتصادية والفنية للتنمية السياحية، مجلة البحوث السياحية، العدد السادس.
[25] شبر، الهام خضير،(2010)، واقع السياسة السياحية في العراق _دراسة تحليلية ورؤيا مستقبلية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول والعلمي العاشر للمدة من 19-20 أيار، كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية.
[26] مركز الدراسات الاستراتيجية ؛محمد سلمان داود ؛حزيران ؛2017.

https://doi.org/10.31272/jae.i146.1320
https://admics.uomustansiriyah.edu.iq
P-ISSN: 1813–6729 E-ISSN: 2707-1359

The Importance of Government Planning and its Role in Reviving the Tourism Sector in Iraq

Haider Muzahim Salem
Dept. of Tourism Dam, College of Tourism Sciences, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.
Email: hedarmzahm1997@gmail.com , ORCID: https://orcid.org/0009-0004-1103-6524
Muhammad Abd Maktuf
Dept. of Tourism Dam, College of Tourism Sciences, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.
Email: moh.mog83@gmail.com , ORCID: https://orcid.org/0000-0000-0000-0000

Article Information

Article History:
Received: 26 / 03 / 2024
Revised: 20 / 10 / 2024
Accepted: 04 / 11 / 2024
Available Online: 01 / 12 / 2024
Pages no: 59 – 69

Keywords:
Government planning, tourism planning, tourism sector, tourist attractions.

Correspondence:
Researcher name:
Haider Muzahim Salem

Email:
hedarmzahm1997@gmail.com

Abstract

Tourism is a cultural and economic phenomenon that most countries rely on to develop their economy, as it provides hard currency through the influx of foreign visitors, and tourism can only take place with planning. Iraq is one of the tourist countries that need better tourism planning despite the availability of tourist attractions. Therefore, this research highlights the importance of the government's role in revitalising the tourism sector and addressing a very important problem, which is poor planning in Iraq in general for all sectors and the tourism sector in particular, with the problem of the lack of previous studies according to the researchers' survey, especially in the variable government planning I care The research deals with several matters, the most important of which is shedding light on the definition, concept and objectives of planning, and focused on two important types tourism planning and government planning In the government's performance towards planning to revitalise the tourism sector, in the light of which the researchers put several recommendations to Solve.